

شرح الأحاديث القدسية (باب) فضل الذكر ومجالسة الصالحين)

إلى ح رقم 73 الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين

بسم الله قال باب فضل الذكر ومجالسة الصالحين - 00:00:00

فضل الذكر ومجالسة الصالحين قال ذكر الامام البخاري بسنده الى ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة

يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر انتم تعرفون ان الملائكة - 00:00:43

لهم وظائف ملائكة موزفون بقبض الارواح ملائكة موظفون بالغيب بالمطر موكلون بالمطر ملك موكل بالنفخ في الصور ملك موكل

بحمل الصلاة منك الى رسول الله. ان يمشي في الطرق يلتمس من يصلي على رسول الله فيأخذ - 00:01:07

صلاته على رسول الله يكتبها او يبلغها للرسول عليه الصلاة والسلام ملك ملائكة موكلون بالذاكرين يمشون في الطرقات اذا سمعوا

ذاكرا وقفوا عنده اذا رأوا مجلس مجلس ذكر وقفوا عنده - 00:01:41

يسجلون اسماء الذاكرين ويستمعون الى ذكرهم ايضا قال ان لله ملائكة يطوفون في الطرق في رواية اخرى ملائكة سيارة فضلاء

يعني الملائكة يسيرون زيادة عن سائر الملائكة مخصوصون بالاذكار يلتمسون الى الذكر فان وجدوا قوما يذكرون الله - 00:02:04

تبادوا وهلموا الى حاجتكم ينادي الملك الذي وجدهم الملائكة الاخرين هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنتهم الى السماء الدنيا

فيسألهم ربهم عز وجل وهو اعلم منهم ما فائدة السؤال والله يعلم - 00:02:36

لماذا يسأل الله الملائكة عن الذاكرين وهو يعلم من هم وماذا يقولون من يجيب نعم مباهاة بالعباد الصالحين من ناحية مباهاة وبيانا

لفضيلة الذكر ايضا وتبنيها على فضيلة الذكر كما يحدث التنبيه - 00:03:05

على فضيلة صلاة الفجر وصلاة العصر كيف تركتم عبادي؟ اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون قال فيسألهم ربهم عز وجل

وهو اعلم منهم ما يقول عبادي قالت تقول يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك - 00:03:34

قال فيقول هل رأوني؟ قال فيقولون لا والله ما رأوك فيقول كيف لو رأوني قال يقولون لو رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيда

واكثر لك تسبيحا. قال يقول فما يسألوني - 00:04:05

قال يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله يا ربي ما رأوها قال فيقول فكيف لو انه رأوها قال يقولون لو انهم

رأوها كانوا اشد عليها حرصا. واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة - 00:04:30

قال فمما يتعونون قال يقولون من النار قال هل رأوها؟ قال فيقولون لا والله يا ربي ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال

يقولون لو رأوها كان كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة - 00:04:54

قال فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم. سبحان الله سبحان الله ايه اللي دخله

يعني يقول هذا الكلام لماذا تدخل يقول هذا الملك هذا الكلام - 00:05:18

لبيان فضيلة المجلس. يعني الهمة الله ان يقول هذا الكلام حتى يعلم الناس فضيلة من صاحب ذاكرين نقول ذلك لان بعض الاخوة كان

يقول وايش دخله؟ يقول فلان ليس منهم يريد ان يحجب عنه - 00:05:44

الرحمة يقول ما هكذا تساق الامور انما الهمة الله هذا القول لبيان فضيلة من يجالس الذاكرين قال فيهم فلان ليس منهم انما جاء

لحاجتهم قال هم الجلساء لا يشقى جلسهم - 00:06:03

هم الجلساء لا يشقى جلسهم اذا يكرم الله الجليس الذي يجالس اهل الصلاح وان لم يكن منهم بركة هذا المجلس وله قد غفرت هم القوم لا يشقى بهم جلسهم ففيه فضل مجالسة الصالحين - 00:06:25

ولمجالسة الصالحين فضائل متعددة اكرم الله سبحانه مريم عليها السلام بذكرها تربت في بيت نبوة فأورثها الله التقوى ثم اكرم الله ذكرها بمريم كلما دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم ان لك هذا؟ قالت ومن عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير -

00:06:56

حساب فشجعتة على الدعاء كانه قال يا من رزقت مريم بغير حساب ايضا هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فنادته

الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى - 00:07:28

فاكرم بيحيى بسبب استفادته من بفضل الله على مريم ولذا فان الله امرنا بالحرص على مجالسة الصالحين ليس امرنا فقط امر

رسولنا سيد ولد ادم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي - 00:07:52

يريدون وجهه ولا تعدو عيناك عنهم لا تصرف نظرك عنهم. تريد زينة الحياة الدنيا يعني امر لرسول الله وامر مشدد ومؤكد واصبر

نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - 00:08:25

ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا هؤلاء الذين يقولون لك لا تجالسهم لا تطعمهم ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه

وكان امره فرطا ولذلك كان الانبياء يحرصون - 00:08:55

على مجالسة الصالحين مع ان الصالحين دونهم في الفضل لكن ترى نوحا يقول وما انا بطارد المؤمنين ويقول تعالى ولا تطرد الذين

يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء - 00:09:20

وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين بل امر الرسول بالترحيب بهم واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل

سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة. بشرهم فهذه نصوص تحملنا - 00:09:43

على الحرص على مجالسة اهل الفضل واهل الصلاح يدفع عنك العذاب بسبب مجالستهم. ولذا كان حضور حلق الذكر في المساجد

ودروس العلم اولى من مجرد النظر الى التلفزيونات والفضائيات لانك في مجالس العلم في بيوت الله - 00:10:11

تحظى بمجالسة الصالحين تحفك الملائكة يذكرك الله فيمن عنده. يغفر لك مع المغفور لهم هناك فوائد عظيمة اكثر من مجرد تحصيل

العلم وان تحصل العلم من التليفزيون من اي شيء لكن اضافة الى ذلك - 00:10:39

البركة التي تحل بهذه المجالس هم القوم لا يشقى بهم جلسهم واطافة الى ذلك انه يسمى قوم من ضعفاء الايمان. اذا رأوا المسجد

مليئا بالبشر اقبلوا عليه ودخلوا في الخير مع الداخلين - 00:11:05

تفسير سواد المسلمين الصالحين مطلب تكثير سوادهم مطلب احيانا تكون انت اعلم من الذي يدرس ولكن حضورك لوجه الله ثم

لتقوية شوكت اهل الصلاح والفضل تغنم بثواب ذلك عند الله سبحانه وتعالى - 00:11:30

فلذلك على اخواننا ان يعمرؤا مساجد الله بآبدانهم فضلا عن اموالهم بالآبدان فضلا عن الاموال اذا كنت شابا صالحا مقبلا على المسجد

والناس يرونك وزملاؤك يرونك قد يعتدي بسبب ذهابك شخص تأخذ اجرا - 00:11:59

وان لم تكلمه انت لكن رآك فاكتمسى بك واعجب بك فدخل المسجد فكننت سببا في هدايته وانت لا تعلم فلذا يلزمنا الحرص على

مجالسة اهل الفضل واهل الصلاح والبحث عنهم في مظانهم - 00:12:26

وعبادتهم اذا مرضوا تقوية لشوكة الصالحين ومن ثم دعوة الى الصلاح. ودعوة الى الاستقامة قال مسلم رحمه الله وذكر بسنده الى

ابي هريرة قال عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تبارك وتعالى ملائكة سيارة فضلى. يعني زيادة على الحفظة - 00:12:52

يتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قادوا معهم وحف بعضهم بعضا باجنتهم حتى يملأوا ما بينهم وبين السماء الدنيا

فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء قال فيسألهم الله عز وجل وهو اعلم بهم من اين جئتم - 00:13:21

فيقولون جئنا من عند عبادك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويمجدونك ويحمدونك ويسألونك قال بعض العلماء ان هذا

السؤال للملائكة ايضا سؤال تنبيهه على علم الله بمعنى ان الله لما قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - [00:13:44](#)
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك كانه والله اعلم لما سألهم من اين جئتم؟ قالوا من عند
عباد يسبحونك ويعمدونك ويكبرونك ويمجدونك كانه تنبيهه عليهم هؤلاء ذرية من كنتم تقولون - [00:14:12](#)
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ها انتم قد رأيتم وعلمتم من ثم اني اعلم ما لا تعلمون قال وماذا يسألوني؟ قالوا يسألونك
جنتك. استفدنا اننا نسأل الله جنته - [00:14:39](#)

في مجالس الذكر لانهم يذكرون يسبحون ويمجدون ويكبرون ومع ذلك سؤال الله الجنة اخذ بعض العلماء من ذلك
مشروعية الدعاء بعد اذكار الصلاة انك تسبح وتحمّد وتكبر ادعو ايضا ويسألونك - [00:15:04](#)
يسبحونك ويعمدونك ويمجدونك ويكبرونك ويسألونك فاخذ منه السؤال بعد اذكار الصلاة وهو احد الاستدلالات في هذا الباب الا
وهو الاستدلال على مشروعية واستحباب الدعاء بعد اذكار الصلاة ومع اذكار الصلاة. يسبحونك ويمجدونك ويكبرونك ويهللونك -
[00:15:32](#)

ويسألونك ويسألونك قال وماذا يسألوني؟ قالوا يسألونك جنتك. قال وهل رأوا جنتي؟ قالوا لا اي ربي. قال فكيف لو رأوا قال
ويستجيرونك. قال ومما يستجيرونني؟ قالوا من نارك يا رب - [00:16:05](#)
قال وهل رأوا ناري؟ قالوا لا. قال فكيف لو رأوا ناري اذا ما سألنا الجنة نتعوز بالله من النار قالوا ويستغفرونك قال يعني يطلبون
مغفرتك قال فيقول قد غفرت لهم - [00:16:28](#)

فاعطيتهم ما سألوها واجرتهم مما استجاروا فاللهم انا نسألك الفردوس ونعوز بك من سخطك ومن النار. ونسألك رضوانك نسألك
المغفرة. قال فيقولون فربي فيهم فلان عبد خطاء انما مر فجلس معهم - [00:16:49](#)
قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وفي المقابل الذي يرافق اهل سوء يحل به
من شؤم البلاء ما يحل بهم - [00:17:14](#)

يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببداء من الارض خسف باولهم واخرهم قالوا كيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس
منهم قال يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم وفي الاية الكريمة - [00:17:36](#)
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة اي لا يقتصر امرها على المرتكبين للحرام فقط بل البلاء يعم العصاة ويعم من جالسهم
حتى من اهل الصلاح. واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - [00:18:05](#)

وفي الدنيا قد تجد حملة من حملات الشرطة دخلت على مقهى للقبض على تجار المخدرات مثلا او على السكيرين الاربعين واحد
جالس معهم واحد جالس معهم يشرب شاي ولا اي شيء يؤخذ معه المأخوذون - [00:18:34](#)
فالحذر الحذر من مجالسة اهل الظلم واهل الشر واهل الفساد ذكر الامام احمد بسنده لابي هريرة قال عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل يقول انا مع عبدي اذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه - [00:18:55](#)

فلا اله الا الله انا مع عبدي اذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه وذكر ابن ماجة بسنده لابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:18](#)
يقول اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر يقول الله عز وجل صدق عبدي لا اله الا انا وانا اكبر فلا اله الا الله والله اكبر واذا قال العبد لا
اله الا الله وحده قال صدق عبدي لا اله الا انا وحدي - [00:19:38](#)

واذا قال لا اله الا الله لا شريك له. قال صدق عبدي لا اله الا انا ولا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال صدق عبدي
لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد - [00:19:59](#)
واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله. قال صدق عبدي لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي قال ابو اسحاق ثم قال لا غروا شيئا
لم افهمه قال - [00:20:16](#)

فقلت لابي جعفر ما قال قال من رزقهن؟ رزقهن عند موته لم تمسه النار الاحاديث فيها فضل الذكر واعظم فضيلة للذكر وهي

مستنبطة من هنا ايضا فضلا عن استدلالات اخرى لها - [00:20:33](#)

ان الله يذكرنا اذا ذكرناه اذا صدر بها بعض العلماء فضائل الذكر اورد بعض اهل العلم اعظم فضيلة للذكر ان الله يذكرك اذا ذكرته وقد قال فاذكروني اذكركم وقال قلت لما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة - [00:20:57](#)

ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر اي ذكر الله لك اذا انت ذكرته اكبر من ذكرك له وقال تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا اي - [00:21:25](#)

اكثر من ذكركم لابائكم كانوا اذا انتهوا من المناسك يذهبون الى اسواق عكاظ وذي المجنة فيفتخرون بالاباء. نهاهم الله عن ذلك وقال فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا او بمعنى بل. اي بل اشد ذكرا من - [00:21:50](#)

ذكركم لابائكم بارك الله فيك - [00:22:18](#)